كما نقل عن ابي يزيد رضي الله عنه قال تكاسلت على نفسي في بعض
الليالي عن بعض الاوراد فما فتحها ان منعتني المانسة وجدوا عفو

تدبر منفعتها المانسة

عني ياعفو تفضلا منك لان العفو هو الذي يمحو السيات ويتجاوز عن
المعاصي والزلات وهو الله تعالى وهو قريب من معنى الغفور ولكنه
ابلغ تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يعفو عن كل من ظلمه بل
يحسن اليه الا ترى الى احسان الله تعالى في الدنيا الى العصاة من عباده
واذا تاب عليهم محى سياتهم اذ التايب من الذنب كمن لا ذنب له بل يبدل
سياتهم حسنات سبحانه ما اكرمه وكن بي رووفا يا رووف ومشفقا وعلى كل

تعف اذ التايب من الذنب

من يوذيني في طريق سيري بحاليكا الروف كالرحيم ولكنه ابلغ وقد سبق
الكلام عليه ولا زلت لي يا مالك الملك معتلا مالك الملك من تنفذ مشيئته
في مملكته كيف شا وكما شا ايجادا واعداما وهو الله تعالى والملك هنا
بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة تنبيه حظ العبد
من هذا الوصف ان تنفذ مشيئته بمشيئة الله تعالى في شهوات قلبه
وجوارحه فيبدل الصفات الذميمة بالحميدة والقبيحة بالحسنة
ويرتقي عن المعقول المعاشية الى المعادية وينظر ان ذلك بحجمه الله تعالى
قل اللهم مالك الملك اي العام تؤتي الملك اي الخاص من تشا وافرغ على
ذا الجلال جلالة فلا يقوى ان يستطيع احد يقوى بسوء مجدك بالاكرام
لازال مهطلا كالمطر الكثير الذي يهطل لان الماء سبب الحياة باشارة

تامل وجعلنا من الماء كل شيء حي

وجعلنا من الماء كل شيء حي فكذلك بالاكرام تحيى القلوب ذو الجلال والاكرام
اي صاحب الجلال والاكرام وهو الذي لا جلال ولا كمال الا وهو له ولا كرامة
الا صادرة منه وفنون كرامه لخلقه لا تكاد تتناهى واليه يشير قوله تعالى
ولقد كرمنا بني ادم تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يعتقد ان
الجلال لله دون غيره والكرامة منه لا من غيره فلا يرى لغيره جلالا
ولا منه اذ كل شيء وصل اليك على يد احد من المخلوقين فانما هو خلقه

تفكر اذ كل شيء وصل اليك

سبحانه وتعالى وذلك المخلوق مقهور في ايصال ذلك من حيث لا يشعر او يشعر
لكن لا بد من حمده من حيث ان الخير مسوق على يديه فان الله اذا احب عبدا
قضى حوايج الناس على يديه فحمدك له لحب الله له هو حمد الله ولان اماجد المحبوب

محبوب

محبوب وما يتفرج في اجلالك لله اجلالك لمن اجل الله اذ اجلالك
له اجلال له باشارة انما يخشى الله من عباده العلما ويا مقسط
ثبت على القسط نيتي فلا تتزلزل ولا يطرق ساحتها المقسط
من ينصف المظلوم من الظالم بل يضيف الى ارضا المظلوم ارضاء
الظالم وهو الله تعالى كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

تامل ضحك حتى بدت انيابه

انه بينما هو جالس اذ ضحك حتى بدت انيابه فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بابي وامي انت يا رسول الله ما الذي
اضحكك قال رجلين من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال
احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من هذا فقال سبحانه وتعالى رد
على اخيك مظلمته فقال يا رب لم يبق لي من حسناتي شيء فقال
يا رب فليحمل عني من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبكا وقال ان ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس
الى من يتحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله للمظلوم ارفع راسك
فانظر في الجنان فقال يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب
مكللة باللولو لاي نبي هذا او لاي صديق او لاي شهيد هذا قال
الله تعالى هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت
تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فقد عفوت عنه
قال الله تعالى عز وجل خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال صلى الله عليه
وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين
يوم القيامة تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان ينصف اولا من
من نفسه لغيره ولا ينصف لنفسه من غيره ويا جامع اجمع لي رضا

تفكر اذا احببت عبدا من عبيدك

سائر الملا بحبك لي فانك اذا احببت عبدا من عبيدك علمت جبريل
فاحبه ثم اعلم اهل السموات فاحبوه ثم وضع له القبول في الارض
فاحبه اهل الارض ومن احبه شارضي عنه الجامع من الذي بين المتباينات
وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يجمع بين الاداب
الظاهرة في الجوارح وبين الحقايق الباطنة في القلوب فمن كملت
معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع ولذلك قيل الكامل من لا يطفي نور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)